

اخترت أن أترك حياة الزيف وأنت أشرك في عملهم

لم يدخل الكتاب حياتنا صدفه. لقد اجتاز قارئنا مراحل كثيرة متعددة حتى أصبح الكتاب شيئاً ضرورياً في حياة كل من نسبة القراء، لا تزال متدنية كثيراً، إذا ما قورنت ببلدان كثيرة، إلا أن ما يفرقنا هو أن قارئنا المحلي حريص على نوعية ما يقرأ، يختار كتابه بعناية ودفقة ويهتم بالمادة التي يجد فيها غذاءً عقلياً.

ولا اعتقد أن ما بين أيدينا من كتب قد وقع بين أيدينا أيضاً بالصدفة، فالناشر والموزع كلاهما يهتم بالكتاب الأكثر رواجاً.. والكتاب الجاد الموضوعي التقدمي هو الأكثر جاذبية والأكثر رواجاً كما ترى.

من هنا، نصل إلى دلالة معينة هي أن نختار مادة القراءة ليس إلا نتاج لنمط التفكير الذي يتعامل مع عقائده.

نرى هل حرص المصورون على المكتبات العامة في كافة أنحاء الضفة والقطاع على مراعاة هذا النمط؟ قد يكون الأمر على غير ذلك في أكثر الحالات، أن معظم المصورين عن المكتبات العامة، وللأسف، لم ينفروا من نمط تفكيرهم وهم لذلك أبعد الناس على رؤية مدى التنوع في أنماط تفكير الآخرين، بل إن البعض يقف موقف العناد والمحافظة ويرفض الأفرار بهذا التمييز إن كنا مكتباتنا العامة في حاجة إلى مراجعة دقيقة لاستراتيجية الكتاب، ومعرفة واسعة بحاجات وتوجهات القراء.

فلماذا لا نبدا باستقانة القراء حول هذا الأمر؟ ولماذا ننصب من البعض سدنة على أبواب التفكير؟ نعم... لماذا؟

أيوب صابر

الاغنية هي الصرخة والصحوة :

كيف بدأت علاقتك مع الاغنية السياسي والفني الذي يعبر عن الشعب ووجدانه الحقيقي؟ كيف تفتح عمق السياسي والفني لهذا الاختيار، وما الذي حذك إلى هذا العالم الصعب الحمل؟

ج : أتواجمل كبير من الشباب في مصر، نعتبر أن الشيخ أمام ليس صاحب الاغنية السياسية فقط، أو الاغنية السياسية البديلة عن الاغاني الاخرى التي تفرض علينا من خلال أجهزة الاعلام، بل أننا نعتبره معلماً، اغنية نجم - امام ريت جيلاً من الشباب في مصر، انتشرت هذه الاغنية عندما كان الجميع في حالة احباط وانكار واكتئاب بعد هزيمة ٦٧. كانت هي الصرخة الصعرة عن حالة الشعب في ذلك الوقت، وكانت هي المنقذ. تلك الاغنية عكست الواقع والتناقض وتكلمت عن الهزيمة، فاحسنا بانفسنا فيها. وعندما تعرفت على نجم وامام فيما بعد، أصبحت أكثر قرباً من الامور، وتعلمت منهم أشياء كثيرة، لكن بغنون، ومعهم يناضلون. وعندما عرفت ان الاغنية هي التعبير الواقعي والحقيقي عن الامم الناس وارتادتهم وآمالهم، وانها أداة للنضال ضد الظلم والاستغلال في يد الشعب المقهور الذي يستمر، ويتحدى، ويتحمل. الشيخ امام ونجم اخذوا بيدي هذا العالم الرائع. بغنائي معهم وتشجيعهم لي، التققت جاھرياً من الطلبة في الجامعات، وبدأت تجربتي في الشارع الحقيقي وابتدأت العمل وسط الناس والتجمعات سنة ٧٦ واثنا الانتخابات. كنا نزل إلى القرى والاحياء الشعبية فنصل الاغنية إلى جماهيرنا المعنوية بها.. التجربة هذه افادتني أكثر من مئة كتاب، ومنها عرفت مدى تأثير الاغنية، وكيف يصل الكلام إلى الناس الذي يعبر عنهم وكيف يستجيبون له. اكتشفت كيف تعمل الاغنية عملية توعية وتنوير عند الناس، وكيف لا اعتبر نفسي قدمت اي شيء اضافي لهذه المجموعة، إلا أنني احاول دراسة الموسيقى وتطوير نفسي أكثر وبشكل أفضل في هذا العمل الفني السياسي العظيم معهم اخترت ان اغمر حياتي بشكل جذري، وان اعقب وجودي أكثر. اخترت ان اترك حياة الزيف التي لمست لها معنى وان اشترك في عمل مهم. كان القرار صعباً، ولكني انحزت اليه عن اقتناع، وهي ان تكون الحياة من أجل الناس.

التضامن والمشاركة رغم الجوع ..



هذا هو احساسي بالضغط بعد الحو المتوتر السائد الآن في مصر. مسألت في الحي الامان والاصالة وجميع الصفات النبيلة الاصلية التي بدأت تخفى بقسلة الحياة الصعبة والازمات الاقتصادية والفقر. الا ان الاحياء الشعب ما زالت تحتفظ بروحها وجذورها. نجم

وامام هما من معالم الحي، صوت اغنيائهما في الشارع وفي كل مكان، وارتباط الناس ملحوظ وعميق بهما.

كون الناس في الحي الشعبي هم اقرب المحجورين لاعتنائنا، فهم يتخلقون حول الشيخ امام دائماً عندما يمشي او يندندن لحناً، ويكلم بساطة يحضر الناس ويلتصقوا حوله للاستماع. يحلون الاغاني ويصوتون الشريط في القهوة، انهم قريبون جداً وهذا ما يجعل عملنا أكثر سلاسة وسهولة وهم أكثر الناس تفهماً لواقعنا الحياتي، وهم يعرفون ان اعتقال نجم او الشيخ امام منهممهم الوحدة هي الدفاع عنهم - تكون هناك ندوات في القهوة في بعض الاحيان سنة ٧٦ عملاً ثلاث ندوات في الحي عمت فيها - الكلمة هي التي يلعب دورها دائماً.

سنة ٦٩ وضع نجم والشيخ امام في زنايات منفصلة اننا اعتناهم كان نجم يكتب الشعر ويسره الى الشيخ امام، وكان الشيخ امام يلحنه دون عود، واستحووا كصحة مهمة من الاغاني عند خروجهم، وفي خلال حرب نجم في هذه الظروف، ستر قصائده وبغنيها. وعندما اكون في السجن فالشيخ امام هو الذي يبعثني، تنصرف على اساس ضرورة الاستمرار. تعودنا على ذلك، واحساسنا ان مصر اصحح سخناً كثيراً - الرقابة والرقع تلك الالالب التي تعرض لها وتسعوى لها كل المناهضين والشرفاء. وحتى الناس العاديين، فان ساسة

السجون والتمسك بتأريخنا العظيم تعلمت عن كل شيء في الحياة العادية، التفت بنص الاغاني في السجن الكسب التي التي السجن العسيري راحة، إلا ان الخارج اكبر.

في السجن الاغنية كثيرا عن الشيخ امام القوي، رغم علمنا اننا بعد كل حمله - الا اننا ان هناك طائفة من المستمعين الذين سوف نصل اليهم يهينون لدينا كل شيء، الشرف يوفى، نحن يعرفون عظمة الشيخ امام مع فداحة الضيق الذي ظالمنا كان هناك طائفة من الناس عن الناس في التسعير عن الراتب وجميع الناس التزوا، فنانين يتعمرون لهند، ومهمهم الشرفاء، فنانين، حسب الراتب، والرسم الفني صعب هو الرابع في محرمات مولود اصلاً في التزوير زهد في رسم الكاريكاتير الضمير القلبي، والكاسه الصرخة.

واعتراف اي فنان ما ندره الفن حديراً بالاحترام لسلوبه ولا يوجد فنان بحاس من أعماله، فان غوغ، والوردية لميكسو...

س .. ج .. مع الفنان خليل الدوح

- كيف بدأت الحرق على الخشب؟
- بدأت الرسم في عام ١٩٦٠
- عندما أوكل اليّ تعليم الرسم والتربية الفنية للطلاب، وكنت ارسم بالزيت واللحم ثم اعطفت من ممارسة هوايتي المحببة من ال ٦٥ حتى ال ٧٢، وفي هذا العام تركت التدريس وفتحت مكتبة في غزة عدت فيها للرسم وبعد سنتين طلبت المكتبة التي يوفونه ووجدت ان الحرق على الخشب مناسب مع وضع الظروف أكثر من الرسم بالزيت
- هل شعر بأرتاح في وسعك الحالي؟
- لا وأما اسمي ان سخول دكاسي لرسم خاص فارتك الحرق على الخشب واستعدت حرس في نوع بعنه الرسم، خاصة الزيت واللحم
- ما هو رايك بالعلاقات القائمة بين فني الصنف والقطاع؟
- المحاولات القائمة لزباده المعارف والتعارف بين فني الصنف والقطاع، بدعم وبدفع حركة الفن التشكيلي الى الامام تستطيع بلوغ مستويات ارفع، واعتمد ان وجود رابطة للفنانين سيساعد في تنظيم ونشاط الحركة التشكيلية ..
- ما هو تدبيرك للوعي الفني عموماً في الصنف والقطاع؟
- اوقع ان يتجاوب المواطن مع نشاط الحركة التشكيلية، واعتمد ان يتجاوب المواطنين سوياً الى خلق كليه للفنون الجميلة في واحدة من الجامعات الثلاث، وأنا اعتقد بان كلمة للفنون ضرورية بالنسبة لرفع مستوى التدوي الفني عند الناس وكذلك من أجل تأسي كادر للمدرسين المؤهلين في هذا الميدان.

انطباعات الزوار

عن معرض الفنان خليل الدوح

من يشاهد هذا الاساح الرائع لا يصدق بان كل هذا احبهادا من نفسك ودون دراسة عميقة من معاهد خاصة، وهذا النوع من الفن جديد واول مره تشاهد مثله في الصنف .. ولا سيما الا ان يقدم لك اجر النهائي والمنمات لك باستمرار النجاح .. والواقع ان اللوحات معمره جدا عن كل متاعر الانسان الفلسطيني الذي عاش هذا الواقع بكل تجاربه واحداثه.

مشاهدون

لقد كانت لوحاتك من اروع ما رأت عملياً، لقد استطعت انما الانسان الفلسطيني الفنان بمعنى الكلمة، ان يعطي لنا الصورة الحقيقية للواقع المأساوي الذي نعيش فيه.

مشاهدة من جامعة بيرزيت

كانت اللوحات جديدة ومعبرة، وتعالج واقعية فنانها كل يوم ... عندما رأيت لوحاتك شعرت بنوع من الانتماء الوطني، انسى لك التقدم حديثه - رام الله

كانت لوحاتك جميلة ومعبرة ولكن اكبر اللوحات مستاهبه من ناحية المعنى.

لوحات غاية في الجمال تعابير صادقة دقيقة، فوه، وجوه

واعتبر اي فنان ما ندره الفن حديراً بالاحترام لسلوبه ولا يوجد فنان بحاس من أعماله، فان غوغ، والوردية لميكسو...

٥٥٥

انطباعات الزوار

عن معرض الفنان خليل الدوح

سكرو .. نفس الزوار لوحات متكررة ...

الاح خليل الدوح بالمقدم في ظل الفن الفلسطيني السات

بلاعتك بالظلال على الخشب يعطي الفن ولا سيما اللون ..

متوار الى الاح متوار الى الاح متوار الى الاح كل ما انما هو في رسا الفنان

ترجو المعاني الفراء وحشي الفن واستعادتهم على التشكيلية وحجراً ان ينظر في حيا

المصطلحات المسرحية

المسرحية غير التمثيلية

ويقصد بها الرواية التي تقرا فقط ولا تمثل، وخير مثال عليها رواية ملتون التي كتبها على نمط المساحة اليونانية وعنوانها سامون اغونستس.

ويطلق هذا المصطلح ايضا على المسرحيات التي تصلح للقراءة أكثر من التمثيل وان كان يقال كتابها انها تستعمل. وأمثلة هذا اللون كثيرة في الادب الانجليزي، ولعلنا لا ننالي اذا قلنا ان المسرحيات التي طرقت موضوعات علمية او فلسفية صفت بهذه الصفة.

فمسرحة روبرت براوننج التي تأثرت بالفلسفة وعلم النفس عدت صعبة المراس على المسرح وصارت قرائتها اجود كثيراً من تمثيلها.

المسرحية الموسيقية

وتطلق هذه التسمية على المسرحية التي تتخللها موسيقى "مسرحية مائترة" او "مسرحية اصلية" وهي تعريف للمسرحية الموسيقية هي انها على النقيض من المسرحية الغنائية، لانها تبنى من اولها الى آخرها مصحوبة بفرقة موسيقية وتتميز عن الاوبرا بان التأكيد فيها يكون على المسرحية لا على الموسيقى كما هو الحال في الاوبرا.